Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاطفى لحظة من الزمن، بخلاف التعبير العاطفى فإنه يستطيع أن يحيا بدون الموسيقى فيكون نثرا أدبيا، وبقوة تعبيره وجمال تصويره تكون قيمته فى الحياة الفنية.

ويجب أن تكون لغة الشعر سلسلة عذبة وجميلة فى سمع الأذن لا يعوزها الحسن ولا ينقصها الرُّواء. كما يجب أن يكون الأسلوب متماسكا متناسقا ليعبر تعبيراً واضحا مسرعا عن غايته. وحسن البيان ضرورى دائما فى الشعر حتى لا يقعد بالشاعر سوء التعبير عما يريد الإفصاح عنه. وكل العواطف صالحة لأن تكون موضوعا للشعر يترجم عن مستورها ويفصح عن خبيئها. وليست العواطف كلها فى مرتبة واحدة غير متفاوتة، بل منها القوى ومنها الضعيف. فإذا أفصح الشاعر عن عاطفة قوية كان شعره ساميا جميلا، أما إذا ترجم عن عاطفة ضعيفة فإن شعره يتدلى معها إلى أسفل فتنقص من حسنه وتغضّ من روعته.

وخير العواطف ما كان يبعث على الحياة والقوّة كعاطفة الإعجاب التى تملأ قلب الشاعر فتجعله يصف الأسد مثلا، وسمو هذه العاطفة راجع إلى أن القوة مظهر الحياة، وهى تعجب الإنسان أكثر من أى مظهر آخر، فالإنسان دائما يعتز بقوّته ويخفى سَوْءة الضعف التى قد تتراءى له فى زوايا نفسه، يتجاهلها ويتعامى عنها كلما ألمت به. ولهذا كانت العواطف التى تبعث على الحزن ضعيفة، لأن الألم والبكاء تنفر منهما النفس وتبتعد عنهما إلاّ إذا اكتظّت بلواعجهما. ومن العواطف الضعيفة عاطفة المدح لأنها عاطفة شخصية تتصل بمطالب الشاعر وذاته ولا تعبر عن شىء عامٍّ يشتركُ فيه الجميع إلا إذا تخلصت من ذاتيتها فمدحت المروءة أو حضّت على خلق كريم، وإذن يتغير حالها وتعلو مرتبتها لأنها حينئذ تفصح عن شىء يشترك فيه الجميع.

والعاطفة وحدها ليست كل شىء فى الشعر، بل يجب أن تضاف إليها الفكرة التى تنظمها وتهيئها للحياة والظهور، وكل الفنون - ما عدا الموسيقى - لابدّ فيها من الفكرة، وليس حتما أن تُخْتَرع. وينبغى أن تظهر فى معرض جديد يوضح عقل صاحبها وقوة إيمانه بها. والشعر قد يكون فكراً خالصا فيبحث فى أعمق